

| امتحان البكالوريا * * * * دورة المراقبة 2026                                                 |                    | الجمهورية التونسية<br>وزارة التربية |
|----------------------------------------------------------------------------------------------|--------------------|-------------------------------------|
| الشعب : الاقتصاد والتصرف - الرياضيات - العلوم التجريبية - العلوم<br>التقنية - علوم الإعلامية | الاختبار : العربية |                                     |
| ضارب الاختبار : 1                                                                            | الحصة : 2 س        |                                     |

رقم التسجيل

### النص:

إنَّ مَوْقِفَ الانْغِلَاقِ وَمَوْقِفَ الاغْتِرَابِ مِنْ مَسْأَلَةِ التَّفَاعُلِ الثَّقَافِيِّ، مِنْ الْمَوَاقِفِ الَّتِي تُوَاكِجُهُ الْمَشَاكِلُ لَا بِعَقْلِ وَائِقٍ بِنَفْسِهِ مُتَمَكِّنٍ مِنْ قُدْرَاتِهِ، وَ(إِنَّمَا) تَسْتَقْبِلُهَا بِـ "عَقْلٍ مُسْتَقْبِلٍ" لَا يَرَى صَاحِبُهُ مَخْرَجًا مِنَ الْمَشَاكِلِ إِلَّا بِالْهَزُوبِ مِنْهَا. فَالانْغِلَاقُ مَوْقِفٌ سَلْبِيٌّ لِأَنَّ فِعْلَهُ "الْمُوجَّهَ" ضِدَّ الْاِخْتِرَاقِ الثَّقَافِيِّ لَا يَنَالُ الْاِخْتِرَاقَ وَلَا يَمَسُّهُ وَلَا يَفْعَلُ فِيهِ أَيْ فِعْلًا، بَلْ فِعْلُهُ مُوجَّهٌ كُلُّهُ إِلَى الذَّاتِ قَصْدٌ "تَخْصِيصُهَا". وَالتَّخْصِيصُ إِنَّمَا يَكُونُ مُفِيدًا عِنْدَمَا يَكُونُ الْمُتَخَارِجَانِ عَلَى نِسْبَةٍ مَعْقُولَةٍ مِنْ تَكَافُفِ الْقُوَى وَالْقُدْرَاتِ. أَمَّا عِنْدَمَا يَتَعَلَّقُ الْأَمْرُ بِظَاهِرَةٍ عَالَمِيَّةٍ تَدْخُلُ جَمِيعَ الْبُيُوتِ وَتَفْعَلُ فِعْلَهَا بِالْإِغْرَاءِ وَالْعَدْوَى وَالْحَاجَةِ وَيَقْرُضُهَا أَصْحَابُهَا قَرْضًا بِتَخْطِيطٍ وَاسْتِرَاطِيَّةٍ، فَإِنَّ الْانْغِلَاقَ فِي هَذِهِ الْحَالَةِ يَنْقَلِبُ إِلَى مَوْتٍ بَطِيءٍ قَدْ تَتَخَلَّلُهُ بَطُولَاتٌ مُدْهِشَةٌ، وَلَكِنَّ صَاحِبَهُ مَحْكُومٌ عَلَيْهِ بِالْإِخْفَاقِ.

وَالْاِغْتِرَابُ مَوْقِفٌ سَلْبِيٌّ أَيْضًا، تَحْكُمُهُ ثِقَافَةُ الْاِخْتِرَاقِ أَيْ إِيدِيُولُوجِيَا الْاِنْفِتَاحِ عَلَى الْغَرْبِ وَالْاِنْدِمَاجِ فِيهِ، وَهِيَ ثِقَافَةٌ تَنْطَلِقُ مِنْ فَرَاغٍ وَلَا تَسْتَطِيعُ أَنْ تَبْنِيَ هُويَّةً وَلَا كِيَانًا. يَقُولُ أَصْحَابُ هَذَا الْمَوْقِفِ وَيَكْرِزُونَ الْقَوْلَ إِنَّهُ لَا فَائِدَةَ فِي الْمُقَاوَمَةِ وَلَا فِي الْاِلْتِمَاجِ إِلَى التُّرَاثِ، (بَلْ) يَجِبُ الْاِنْخِرَاطُ فِي الْحَضَارَةِ الْأُورُوبِيَّةِ مِنْ دُونِ تَرَدُّدٍ وَبِلَا حُدُودٍ لِأَنَّهَا حَضَارَةٌ عَالَمِيَّةٌ لَا يُمَكِّنُ الْوُقُوفُ ضِدَّهَا وَلَا تَحْقِيقُ التَّقَدُّمِ خَارِجَهَا.

وَبِالْعُودَةِ إِلَى الْوَاقِعِ الْحَضَارِيِّ الْعَرَبِيِّ، نَجِدُهُ يُعَانِي ثُنَائِيَّةً وَانْشِطَارًا بَيْنَ انْغِلَاقٍ وَاغْتِرَابٍ يَجْعَلَانِ ظَاهِرَةَ الْاِخْتِرَاقِ الثَّقَافِيِّ ظَاهِرَةً خَطِيرَةً. فَهُمَا يُشَكِّلَانِ نُقْطَةَ الضَّعْفِ الَّتِي مِنْهَا يَمَارِسُ الْاِخْتِرَاقُ تَأْثِيرَهُ، وَيَعْكِسَانِ وَضْعِيَّةَ ثِقَافَةٍ لَمْ تَتِمَّ بَعْدُ إِعَادَةُ بِنَائِهَا، ثِقَافَةٍ يَتَرَاَمَنُ فِيهَا الْقَدِيمُ وَالْجَدِيدُ وَالْأَصِيلُ وَالْوَافِدُ فِي غَيْرِ تَفَاعُلٍ وَلَا اِنْدِمَاجٍ. وَهَذَا رَاجِعٌ إِلَى أَنَّ التَّجْدِيدَ فِي ثِقَافَتِنَا كَانَ يُرَادُ لَهُ مُنْذُ أَزْنَدَ مِنْ قَرْنٍ أَنْ يَتِمَّ مِنَ الْخَارِجِ بِنَشْرِ الْفِكْرِ الْعَرَبِيِّ عَلَى سَطْحِهَا.

(إِنَّ) التَّجْدِيدَ مِنْ دَاخِلِ التُّرَاثِ الثَّقَافِيِّ عَمَلِيَّةٌ مُسْتَرْسَلَةٌ فِي الثَّقَافَةِ الْأُورُوبِيَّةِ نَفْسِهَا، بَلْ فِي كُلِّ ثِقَافَةٍ حَيَّةٍ. وَلَمْ تَكُنِ الْحَدَاثَةُ فِي أُورُوبَا مُنْذُ ظُهُورِهَا مَعْرُوزَةً عَنْ إِعَادَةِ قِرَاءَةِ تَارِيخِهَا الثَّقَافِيِّ. فَإِذَا كَانَتْ "الْحَدَاثَةُ" فِي أُورُوبَا تَقْبَلُ أَنْ تَتَعَايَشَ مَعَ آلَافِ الْكُتُبِ وَالْبَيِّنَاتِ التُّرَاثِيَّةِ الَّتِي تُصَدِّرُ كُلَّ سَنَةٍ، فَ(لِمَاذَا) نَجْعَلُ حَدَاثَتَنَا تَضِيقُ دَرْعًا يَبْضِعُ مُحَاوَلَاتٍ تَتَلَمَّسُ الطَّرِيقَ إِلَى تَجْدِيدِ نَظَرَتِنَا إِلَى التُّرَاثِ مُعْتَمِدَةً مَفَاهِيمَ وَرُؤَى مِنَ الْفِكْرِ الْإِنْسَانِيِّ الْمُعَاصِرِ؟

إِنَّ تَجْدِيدَ الثَّقَافَةِ الْعَرَبِيَّةِ لَا يُمَكِّنُ أَنْ يَتِمَّ إِلَّا مِنْ دَاخِلِهَا بِإِعَادَةِ بِنَائِهَا وَالتَّمَاسِ وَجُوهٍ مِنَ الْفَهْمِ وَالتَّأْوِيلِ لِمَسَارِهَا تَسْمَحُ بِرَبْطِ الْحَاضِرِ بِالْمَاضِي فِي اتِّجَاهِ الْمُسْتَقْبَلِ.

محمد عابد الجابري، المسألة الثقافية في الوطن العربي.

مركز الدراسات العربية، ص 224 - 228.

(بتصرف)

إمضاء المراقبين

الشعبة: ..... عدد الترسيم: ..... السلسلة: .....

الاسم واللقب: .....

تاريخ الولادة ومكانها: .....

| إمضاء المصححين | الملاحظة | العدد |
|----------------|----------|-------|
| .....          |          |       |
| .....          |          |       |

الأسئلة:

1. أكمل الجدول الآتي مُستعينًا بالسياق. (2ن)

| مرادف ما سَطَّر في النص | ضد ما سَطَّر في النص |
|-------------------------|----------------------|
| - إغراء = .....         | - واثق ≠ .....       |
| - الاندماج = .....      | - انشطار ≠ .....     |

2. قسِّم النص حسب بنيته الجِجَاجِيَّة وأَسند عنوانًا مضمونيًّا إلى كُلِّ مَقْطَع. (1.5ن)

| البنية الجِجَاجِيَّة     | خُدودُ المَقْطَع | العنوانُ المضموني |
|--------------------------|------------------|-------------------|
| الأطروحة                 | .....            | .....             |
| السَّيرورة الجِجَاجِيَّة | .....            | .....             |
| الاستنتاج                | .....            | .....             |

3. اعتبر الكاتب الانغلاقَ والاعتِرابَ موقفين صادَرنِ عن عَقْلٍ مُستَقِيلٍ. استخرج من النص حُجَّةً لبيان سلبية كُلِّ موقف. (2ن)

- حُجَّة دالَّة على سلبية موقف الانغلاق: .....
- حُجَّة دالَّة على سلبية موقف الاعتِراب: .....

لا يكتب شيء هنا

4. حدّد معاني المؤشرات اللغوية الواردة بين قوسين في النصّ وبين دلالاتها في سياق الججاج. (2ن)

| المؤشر                                                                                | المعنى | الدلالة في سياق الججاج |
|---------------------------------------------------------------------------------------|--------|------------------------|
| - وَ(إِنَّمَا) تَسْتَقْبِلُهَا بِـ "عَقْلٍ مُسْتَقِيلٍ" ...                           | .....  | .....                  |
| - (بَلْ) يَجِبُ الانْخِرَاطُ فِي الحضارة الأورُوبيّة...                               | .....  | .....                  |
| - (إِنَّ) التَّجْدِيدَ مِنْ دَاخِلِ التُّرَاثِ الثَّقَافِيِّ...                       | .....  | .....                  |
| - فَ(لِمَاذَا) نَجْعَلُ حَدَائِثَنَا تَضِيقُ دُزَعًا... الفِكرِ<br>الإنسانيّ المعاصر؟ | .....  | .....                  |

5. فسّر في فقرة من خمسة أسطر قول الكاتب: "إنَّ الانْغِلَاقَ يَنْقَلِبُ إِلَى مَوْتٍ بَطِيءٍ". (2.5ن)

.....

.....

.....

.....

.....

6. هل تُوافق الرأي القائل إنَّ تَحْصِينَ الذَّاتِ مِنَ الاختراقِ الثقافيّ لَا يَكُونُ مُمَكِّنًا إِلَّا بِتَكَافُؤِ الْقُوَى بَيْنَ الْأَنَا وَالْآخَرِ؟

حرّر في ذلك فقرة من خمسة أسطر. (3ن)

.....

.....

.....

.....

.....

لا يكتب شيء هنا

7. الإنتاج الكتابي. (7ن)

إنَّ تَجْدِيدَ الثَّقَافَةِ الْعَرَبِيَّةِ يَتِمُّ بِإِعَادَةِ بِنَائِهَا فِي مَسَارٍ يَسْمَحُ بِرَبْطِ الْحَاضِرِ بِالْمَاضِي فِي اتِّجَاهِ الْمُسْتَقْبَلِ.  
اكتب نصًا حجاجيًا في حدود خمسة عشر سطرًا تدعم فيه هذا الرأي.